

وفي هذه الأثناء ظهر شاب يصرخ وهو يقول : سوف أريكما الطريق . وسبقهما .  
وخرجت الفتاتان من قصور فرساي . ووجدتا حفلة زفاف . جمهوراً من الناس .  
وضحكت الفتاتان . ورقصتا وشربتا وعادتا إلى الفندق . وفي الليل سألت احداهما  
الأخرى : هل تظنين أن قصر تريانو مسكون بالأشباح . فقالت الأخرى : أعتقد  
ذلك !

- ولكن لماذا ؟

- لقد شعرت بالخوف والرغبة في البكاء دون سبب واضح ثم أن هذه الوجوه التي  
رأيتها ليست حقيقية . . إنها طائفة أو خفيفة . . ومرسومة جدًا . . انني لم أسمع وقع  
قدمي ولا وقع قدميك .

- هذا ما شعرت به بالضبط .

- ثم لماذا نشعر بالرغبة في البكاء في وقت واحد عندما رأينا السيدة التي ترسم . .  
ولماذا وضعنا أيدينا على أعناقنا وسعلنا . . تماما كما فعلت هي ؟

- هذا هو الذي يجيرني .

وظلت الفتاتان في حالة فزع بضع سنوات . وأخيراً سجلت كل منهما هذه القصة  
بالتفاصيل . ثم سجلت الفتاتان صدى القصة على اسطوانة . . فلم يصدقها  
الكثيرون من الناس واتهموها بالجنون . .

وعادت الفتاتان إلى زيارة قصر تريانو بعد ذلك بسنوات . . والشئ الذي  
أفزعهما هو أن كل ما رأته من قبل لم يكن له وجود . . فهذه الأكواخ قد أزيلت منذ  
قرن . وهذا الباب الذي دخلت منه السيدة التي ترسم قد أقفل منذ أكثر من مائة  
سنة . . وكما أن ملابس الحرس ليست خضراء . . فاللون الأخضر كان أيام الثورة  
الفرنسية . . ثم أن أحدًا لا يستخدم الجاروف أو المحراث . وهذا الخادم الذي كان  
يقول : سيداتي . . بدلاً من : سيدتي . . حارس نسواوى ولذلك فنطقه للغة  
الفرنسية غريب . . أما هذه الفتاة الصغيرة فهي ماريون ابنة الجنائني . . وهذا